

الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم

حسني انعام علي سالم*

ملخص

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من المتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي) فيه. تكونت عينة الدراسة من (270) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش، مشكلين ما نسبته 20% من مجمل مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وحلت استجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري وأبعاده جاء (مرتفعاً). حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، ضمن دور (مرتفع). تلاه في المرتبة الثانية المجال السلوكي ضمن دور (مرتفع)، وأخيراً جاء المجال الوجداني والقيمي في المرتبة الثالثة ضمن دور (متوسط). كذلك أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يعزى لأثر النوع الاجتماعي في المجال السلوكي والمجال الوجداني والقيمي وعلى الدرجة الكلية لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق في المجال المعرفي بين الجنسين. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؛ لصالح الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يعزى لأثر متغير (الخبرة التدريسية) في المجال المعرفي وفي الأداة ككل، لصالح المعلمين ممن خبراتهم التدريسية أكثر من عشرة سنوات مقارنة بكل من المعلمين ممن خبراتهم؛ تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، والذين تتراوح خبراتهم أقل من 5 سنوات. في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية في المجال السلوكي والمجال الوجداني والقيمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز الأمن الفكري جاءت (متوسطة). وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: الدور، الأمن الفكري، الدور التربوي للمعلم، معلمي المرحلة الثانوية، طلبة المرحلة الثانوية.

المقدمة

لقد شهد العالم تطورات عديدة تمثلت في التطور التكنولوجي والمعرفي، الأمر الذي ساعد الشعوب على التواصل والانفتاح، مما أدى إلى تبادل الأفكار والآراء حول قضايا عديدة، حيث قام أصحاب الفكر المتطرف باستثمار هذه الوسائط لزراعة الفتن ونشر الأفكار الهدامة مركزين اهتمامهم وتوجهاتهم نحو فئة الشباب ممن هم في سن الدراسة. إن ظاهر الإرهاب والتطرف الفكري أصبحت من الظواهر التي تعاني منها المجتمعات على اختلاف أيديولوجياتهم، وقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين والحكومة الرشيدة بالتصدي لهذه الظاهرة شأنها في ذلك شأن الدول الأخرى، فأقامت تحالفات عديدة لاستئصال الإرهاب من جذوره وتتبع منابعه (العموش، 2017). وقد تأثر المجتمع الأردني بثورات الربيع العربي فتكون لدى بعض الشباب فكراً متطرفاً بالقياس مع فكر الشباب في تلك

* مديرة التربية والتعليم، محافظة جرش، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/8/22، وتاريخ قبوله 2017/12/24.

المجتمعات تمثل فيما يعرف بالحراك الشعبي الأردني، بيد إن رؤى جلالة الملك الثاقبة قد وجهت الحكومة لإجراء العديد من التعديلات في المنظومة السياسية والمنظومة الاقتصادية والمنظومة الاجتماعية، الأمر الذي ساعد على احتواء الظاهرة في بداياتها، وقد تمثلت الظاهرة في عدة أشكال منها: الاعتصامات والدعوة نحو تغيير بعض السياسات القائمة كتعديل نظام الانتخابات الأردني، كما تمثلت الظاهرة بوجود بعض المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية السلمية تجاه بعض الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مطالبة بتحسينها (الدعجة، 2016).

وتعد المؤسسات التربوية الوسيط الذي يستطيع من خلالها المجتمع تحقيق أهدافه وترجمة مبادئه وقيمه إلى واقع ملموس بين كافة أفرادها، فالمؤسسات التربوية لها دور بارز في المحافظة على التراث الحضاري للمجتمع وحل مشكلاته، كما أن لها دورا في محافظة المجتمع على عاداته وتقاليده وضبط السلوك والأفكار التي تنتشر بين أفرادها، فالسلوكات الخاطئة والانحرافات الموجودة في المجتمع ناتجة عن أفكار منحرفة دخيلة عليه في الغالب، لذا فإن تهذيب السلوك في ممارسة الفرد والمجتمع لا يستقيم إلا من خلال التربية والتعليم التي تؤدي دورا هاما في إعداد الفرد وتنشئته السليمة المنفقة مع مبادئ الإسلام وتعاليمه، كما أنها تعلم الفرد القيم الإسلامية وتبلي رغبة الأمن في نفسه بتوجيهه وتزويده بمقومات الأمن وتعزيزه بالسلوك المطلوب حتى يحقق له الأمن وللمجتمع (الحربي، 2011).

فالمجتمعات ما زالت تضع ثقافتها في المؤسسات التربوية للقيام بدورها في تعليم أبنائها وتهذيبهم وتمكينهم، ولنقل تراثها عبر الأجيال المتعاقبة بما تملكه هذه المؤسسات من وسائل وطرائق مختلفة، حتى يكون هؤلاء الأبناء أدوات بناء وتنمية في تلك المجتمعات، بما يمتلكون من خبرات حياتية وعلوم وعادات اجتماعية وأفكار نيرة تسهم في تطوير المجتمع، كما أن هذه المؤسسات التربوية تعمل بشكل متواز ومتكامل فيما بينها وبين الأسرة من جهة، وبينها وبين مؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى لصناعة المواطن الصالح الذي يراعي مصالح أمته، ويقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة (رضوان والحمد، 2012).

إن النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات يعد حجر الأساس الذي يقوم عليه إنجاز وتحقيق أهداف المجتمع الذي وجد فيه من مواكبة للتغيرات الأمنية المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، وتأسيس المسؤولية الأمنية وتعميقها في نفوس النشء وغرسها في عقولهم للنهوض بالمسؤولية الجماعية وإنماء الحس الأمني لدى أفراد المجتمع (الحربي، 2011)؛ ليكونوا خط الدفاع الأول في صد أي فكر متطرف أو سلوك خاطئ، قد يتسلل عبر جماعات أو أفراد يسعون إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره.

ويشير رضوان والحمد (2012) إلى الدور الهام الذي يقوم به المعلمون في مراحل التعليم العام (الأساسي والثانوي) والمتمثل في الإسهام في تنمية الطلبة في المجالات كافة: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، حيث يمتد هذا الدور ليشمل تنمية قدراتهم ومهاراتهم وميولهم واتجاهاتهم ليكونوا مواطنين صالحين يخدمون المجتمع بعيدين عن التطرف.

فالمسؤولية الأمنية في أي مجتمع لم تعد حكرًا على أجهزتها الأمنية فقط، بل أصبحت مسؤولية مجتمعية غايتها الوصول بالمجتمع إلى بر الأمان، وحمايته من الغلو الفكري والتطرف والإرهاب والغزو الفكري الذي بات العالم يشهده في وقتنا الحاضر، والذي يقوم بتحويل المجتمعات إلى جماعات وطوائف متناحرة، مما يجعلها لقمة صائغة لأطماع جهات أخرى قد تكون خارجية أو داخلية. لذلك فقد حرصت وزارة التربية والتعليم الأردنية كإحدى المؤسسات المجتمعية على حماية أبنائها من الطلبة فكان من بين أهدافها في المرحلة الثانوية تكوين المواطن الصالح المؤمن بالله - سبحانه وتعالى - والمنتمي لوطنه وأمته والمتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية (الحوالدة والزبيد، 2012).

ولعل من أكبر النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على الإنسان أن هداه للإسلام ومن عليه بهذه الشريعة الغراء التي جاءت لتحقيق مصالح العباد في شتى مناحي الحياة، وحفظت للناس الضرورات الخمس في دينهم وأنفسهم وعقولهم وأمورهم وأنسابهم، ولعل من أهم محاسن هذه الشريعة أنها جاءت لحفظ الأمن للأفراد والمجتمعات والأمة، فالأمن مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالشريعة، قال تعالى: "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون" (سورة الأنعام الآية 82).

ومن أهم أنواع الأمن: الأمن الفكري بل هو لب الأمن وركيزته، فالأمن والأمان والحضارات تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم لا بأجسادهم، فإذا اطمئن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن بأسمى صورته وأجل معانيه، أما إذا تلوّثت أفكارهم بمبادئ وأفكار دخيلة وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلالهم، ذلك الخوف الذي يهدد كياناتهم ويقضي على مقومات بقائهم، لذلك حرصت الشريعة الإسلامية على تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمعات والأمة عن طريق وسائل متعددة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية أو سمسة ثقافية تهز مبادئه

أو تخدش قيمه أو تمس ثوابته وعقيدته (الغامدي، 2005).

ويعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديما في ثقافتنا الإسلامية، وإن كان للشرعية الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل، فالشرعية الإسلامية جاءت لحفظ الضرورات الخمس (الدين والعقل والنفس والمال والعرض)، لقد بدأ الأمن الفكري في الظهور حديثا كمصطلح، بيد أن مضامينه قديمة منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض، وقد جاء الاهتمام به حديثا نتيجة للدمار وزهق الأرواح البرينة التي خلفها الإرهاب والتطرف غير المبررين اللذين أصبحا يهددان العالم، وصارت الدول ترصد لمواجهتهما المبالغ الكبيرة، ونشأت تحالفات دولية لمواجهة والقضاء عليه (الدوسري، 2011).

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري وتباينت نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف الأزمنة، ونتيجة لتعدد الأيديولوجيات والفلسفات التي ينطلق منها المعروف. فقد عرفته نور (2006: 48) بأنه "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، يتعارض مع العقيدة والمبادئ التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع؛ من أجل تحقيق هذه الحماية". ويعرفه تارديف (Tardif, 2002) بأنه إمكانية المجتمع وقدرته في المحافظة على تماسكه أمام التحديات والتهديدات التي تواجهه، على نحو يضمن استمرار قيمه الثقافية ولغته وممارساته في تأدية الشعائر والطقوس الدينية الخاصة به. كما عرفه السديس (2005: 16) بأنه "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، أمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية". وتعرفه الطعاني (2015: 19) بأنه: "حماية وتأمين عقول وأفكار أفراد المجتمع من أي انحرافات، وأفكار سلبية دخيلة، ومعتقدات خاطئة، وثقافات مستوردة من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد دينيا، واجتماعيا، وقيميا، وتحصين عقولهم، وحمايتهم من الانحراف الفكري والتطرف". وتأسيسا على ما سبق فإن الباحث يرى بأن الأمن الفكري هو: سلامة فكر الفرد وعقله من أي انحراف أو خروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لكافة الأمور المتعلقة بالنسيج الاجتماعي، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في المجتمع. إن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع وحماية عقولهم من الانحراف يتحقق من خلال مجموعة من المراحل لخصها المالكي (2009) على النحو الآتي:

- مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: وتقع المسؤولية في هذه المرحلة على عاتق مؤسسات المجتمع المحلي سواء أكانت الرسمية ممثلة بالمدرسة أو غير الرسمية، ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيها الغايات والأهداف المنشودة.
- مرحلة المناقشة والحوار: قد لا تنجح مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء دورها الوقائي في صد الأفكار المنحرفة من الوصول لبعض أفراد المجتمع، وقد تنتشر هذه الأفكار وتستقطب المزيد من الأتباع، الأمر الذي يتطلب تدخل قادة الفكر والعلماء في أن يتصدوا لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة مع معتققيها ومحاورتهم وتقنيدهم والآراء ومقارعة الشبه بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- مرحلة التقييم: ويبدأ العمل في هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته على الفرد والمجتمع، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة تنتقل إلى المرحلة التالية.
- مرحلة المساءلة والمحاسبة: وفي هذه المرحلة يتم محاسبة أصحاب الفكر المنحرف الذين لم يستجيبوا للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، ومحاسبتهم من خلال الأجهزة الرسمية الحكومية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع والمحافظة على استقراره.
- مرحلة العلاج والإصلاح: وفي هذه المرحلة يتم تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، وذلك من خلال العلماء المؤهلين القادرين على مواجهة الشبهة بالحجة والبرهان.

وللأمن الفكري أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والغاية، كما أنه سر البقاء وسبب النماء وقاعدة الهناء والعطاء، ولهذا فإن الأمن الفكري يعتلي الهرم بين أنواع الأمن الأخرى، فهو يأتي بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى السديس (2005).

وتتبع أهمية الأمن الفكري من كونه حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات؛ وهي هوية الأمة وشخصيتها إذ في حياة كل أمة ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها الأمة، ويهاجمها الأعداء؛ لأنها الرابط الذي يربط بين أفرادها. كما يحقق الأمن الفكري للأمة أهم خصائصها من خلال الوحدة في الفكر والمنهج والغاية، حيث إن فكر هذه الأمة يستمد من عقيدتها، كما أنه يحمي

المجتمع من الخلل الأمني الناتج عن غيابه، وبقي الشباب من الأفكار الدخيلة الهدامة، علاوة على ذلك فهو يتصدى للجريمة بكافة أنواعها وبخاصة جرائم العنف، ويعد تحقيقه المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع ولثقافته إذ أن الفكر في الأمة الإسلامية يستمد جذوره من العقيدة ومسلماتها وثوابتها وتتحدد به هويتها وذاتيتها (الطعاني، 2015).

وحتى يحقق الأمن الفكري أهدافه ينبغي أن تتحقق فيه جملة من الخصائص والضوابط، أهمها: أن يكون منبثقا من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى عبادة الله وحده في كل شأن قال تعالى "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين" (سورة الأنعام: الآية 162)، كما ينبغي أن يكون الأمن الفكري متماشيا مع مقاصد الشريعة وحكمها، وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد، وشاملا لمختلف جوانب الحياة المعاصرة، ويحقق الوسطية والاعتدال في فهم جوانبها المختلفة بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية الاجتماعية، ويتمتع بمرونة كافية تجعله قادرا على مسايرة التغيرات المختلفة، ويحافظ على ثقافة الأمة ومكوناتها وأصلها وقيمتها، ويوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم، ويسهم في معالجة الظواهر السلبية الاجتماعية التي تشنكي منها المجتمعات الحديثة وتورقها كالعنف والجريمة والإدمان والتطرف والإرهاب، ويسهم في نشر ثقافة التعارف والتعاون والتسامح والتعايش، ويساعد في غرس القيم ونشرها والحث على تمثالها وممارستها في المجتمع لضبطها وتنظيمها (أبو عراد، 2011؛ السديس، 2005).

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن القول بأن الأمن يعد ضرورة من ضرورات الحياة، والأمن الفكري هو أبرز معالم وأكدها؛ لأنه الأصل الذي تتبني عليه مستويات الأمن الأخرى الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية والأخلاقية وغيرها، فالأمن يعد نعمة من أجل النعم التي أنعمها الله على بني البشر، وهو من سبب من أسباب المحافظة على تماسك المجتمع واستقراره، فقد وجه القرآن الكريم النداءات إلى أصحاب العقول في مواطن كثيرة داعيا إلى التعقل وضبط عملية التفكير؛ لتكون عملية نافعة مجدية يرتجى منها حصول الخير، يقول الله عز وجل في سورة البقرة الآية (44) "أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون" دعوة منه تعالى إلى التعقل في الأمور، وفي الصورة المقابلة ينعي الله تعالى كل من حاد بفكره عن الحق، وانحرف عن الطريق الصحيح ومن ذلك قوله تعالى "ذلك بأنهم قوم لا يفقهون" (سورة الحشر: الآية 13) وكذلك قوله تعالى "ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" (سورة الحشر: الآية 14).

إن القرآن الكريم يدعونا إلى الفكر الأمن المستقر البعيد عن التقلبات والأهواء ويضعنا أمام ثوابت لا تقبل التغيير ولا المساومة؛ فهذه الثوابت هي المقياس الذي صحة الفكر وسلامته وهي كفيلة بأن تكشف أي باطل يمكن أن يؤثر على الفكر الإنساني برمته (الشرايري، 2011). من هنا أصبحت الحاجة ماسة لدراسة الأمن الفكري كمصطلح له جذور ممتدة في المكتبة الإسلامية عموما والمكتبة القرآنية خاصة للوصول بالإنسان إلى درجة الأمن الفكري الذي ينقي سرائر الناشئة ويحمي عقولهم من الفكر المتطرف الذي ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشره، فالانحراف الفكري يعد من أخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع واستقراره فالفكر المنحرف الذي يؤثر على الأمن هو ذلك الفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين ستارا لنشره وترويجه في المجتمع، إذ أن دعائه يحاولون إيقاع العامة ببراثنه. لذا جاءت هذه الدراسة بغرض الكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبتهم والصعوبات التي تواجههم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحث من خلال عمله كمدير مدرسة في الميدان التربوي تأثر بعض طلبة المدارس بالأفكار المنحرفة والمخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية أو لعادات المجتمع وتقاليد وأعرافه، وربما يكون مصدرها وسائل الإعلام المضللة أو المعلمين أو الطلاب. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل الاتصال الحديثة تأثيرا في فكر الشباب إيجابا وسلبا نحو الوسطية أو التطرف، بالإضافة إلى سعة انتشارها فهي تعد من الوسائط لنشر مفهوم الوسطية والاعتدال في المجتمعات (بني عيسى، 2016). وأشارت نتائج دراسة جونسون (Johnson, 2005) التي هدفت إلى تحديد أهم معالم الأمن الفكري التي توفرها شبكة الانترنت لدى طلبة منطقة مانكاتو الواقعة في ولاية مينيسوتا بأمريكا، إلى أن ما نسبته 19% من الطلبة لا يكثرثون بما يقدم إليهم من معارف وعلوم عبر شبكة الانترنت، بيد إنهم يتوجهون إلى المواقع الإباحية وغرف الدردشة التي تشكل لهم مصدرا للانحراف الخلقي والفكري. وأن ما نسبته 81% من الطلبة تتحقق لديهم معالم الأمن الفكري من حيث حرية التعبير، وأنهم يستخدمون الإنترنت لأغراض علمية وبحيثية. كما أن المتتبع للأحداث السياسية يلاحظ وجود خلل في المنظومة القيمية للمجتمعات، من حيث التكوين والتنشئة الاجتماعية والتربية السليمة، الأمر الذي دفع العديد من الشباب في تلك المجتمعات للانقياد لبعض الدعوات المشبوهة والأفكار المنحرفة، حيث بات الدمار والقتل والتشريد في البلاد العربية والعالمية بديلا عن الاستقرار والطمأنينة والرخاء. ومن هنا أصبح

الأمن بصورة عامة والأمن الفكري بصورة خاصة مطلباً دولياً في ضوء ما يشهده العالم من تطرف ونزاعات وحروب، حيث أصبح تحقيقه مسؤولية عامة وواجباً وطنياً، يقع على عاتق كافة مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التربوية. وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في المجال التربوي وجود بعض القصور في دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي مفهوم الأمن الفكري وواقع ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم. وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي)؟

3. ما الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي)؟

هدف الدراسة: يكمن هدف الدراسة الحالية الكشف عن مفهوم الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ودرجة ممارستهم لدورهم التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش، وتعرف أثر كل من المتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) في تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارستهم لدورهم في تعزيز الأمن الفكري وتكريسه لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

أهمية الدراسة: تنبثق الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث إنها موضوع الأمن الفكري ودوره في بناء شخصية الفرد وذلك من الكشف عن الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش، كما أنها تشكل مصدراً يدعم الجانب المعرفي من خلال ما قدمته من معلومات تتعلق بالأمن الفكري؛ التي قد يستفيد منها المهتمون في الميدان التربوي والباحثون. كما تظهر أهمية الدراسة الحالية فيما يؤمل أن تقدمه للجهات ذات العلاقة من فوائد كبيرة، من خلال تزويدها بتغذية راجعة عن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم التربوي في تعزيز الأمن الفكري، ومستوى أداءهم؛ لمساعدتهم في رسم السياسات التربوية واتخاذ القرارات المرتبطة بذلك.

وتكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، التي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين في حال الأخذ بهذه النتائج من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بدور المؤسسات التربوية بشكل خاص ودور المعلمين والمعلمات في تكريس الأمن الفكري لدى الطلبة؛ لينعكس أثرها إيجابياً عليهم، لكي يتم تحصينهم من الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وحمايتهم من التطرف والغلو والإرهاب.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على جميع معلمي المرحلة الثانوية العاملين في مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش للعام الدراسي 2016/2017م.

محددات الدراسة: يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الأداة المستخدمة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبقدر ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة؛ والمتمثلة باستبانة الأمن الفكري بمجالاتها الثلاثة (المعرفي، والسلوكي، والوجداني والقيمي).

تعريف مصطلحات الدراسة

الدور: كل "ما يقوم به الفرد من وظائف ومهام مناصرة به، باعتباره عضواً في تنظيم أو مؤسسة، إذ إن كل فرد في أي مؤسسة لديه أدوار محددة يجب عليه القيام بها" (القاسم، 1999: 16). ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة الأعمال والمهام التي يقوم بها معلم المرحلة الثانوية لمساعدة الطلبة على اكتساب الأفكار والاتجاهات الإيجابية ذات الصلة بمفهوم الأمن الفكري. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

الأمن الفكري: هو "الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية، أو سمسة ثقافية، أو تسللات عولمية تمس ثوابته وقيمه ومبادئه، حتى يعيش آمناً مطمئناً على مكوناته الشخصية وتميزه المعرفي والمنظومة الفكرية لديه المستمدة من الكتاب

والسنة" (الحارثي، 2011، 33). ويعرف إجرائيا بأنه صيانة عقول طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش وحمايتها من أية انحرافات فكرية أو عقديّة مخالفة لما تنص عليه تعاليم الإسلام الحنيف أو أنظمة المجتمع وتقاليده.

التعزيز: العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب هذا السلوك، أو تلك الاستجابة (شحاته والنجار، 2003، 109). ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: الأسلوب الذي يستخدمه معلم أو معلمة المرحلة الثانوية لتأصيل الأمن الفكري وتقويته عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

المرحلة الثانوية: ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام، ومدتها سنتان، وتشمل الصفين: الحادي، والثاني عشر، وتمثل حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتتكون من مسارين: مسار التعليم الأكاديمي الشامل، ومسار التعليم المهني الشامل.

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الفكري، وأكدت على أهمية هذا الموضوع، حيث رتبت وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى ميرسير (Mercier, 2003) دراسة كان من بين أهدافها التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز انتماء الطلبة لوطنهم، وتوجيههم توجيهها وطنيا. تكونت عينة الدراسة من (640) طالبا وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية دور الإدارة المدرسية في غرس الانتماء إلى الوطن لدى الطلبة، وتوجيههم توجيهها وطنيا من خلال تربيتهم تربية دينية وأخلاقية وتزويدهم بالسلوكيات الوطنية الإيجابية التي على الطلبة تمثيلها لزيادة انتمائهم لوطنهم.

وأجرى السليمان (2006) هدفت إلى التعرف دور الإدارات المدرسية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (400) مدير ووكيل في المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) بمدينة الرياض، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يرون وجود حاجة كبيرة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مدارسهم، وأن المديرين يلمون بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدا، كما أن هؤلاء المديرين ينوعون في الأساليب التربوية المتبعة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية حيث إن (21.5%) منهم تلقوا تدريباً على مهارات وإجراءات تعزيز الأمن الفكري. وهدفت دراسة نيسوباوم (Nussbaum, 2006) التعرف إلى مدى اهتمام السياسات التربوية في الهند بتنمية روح المواطنة والديمقراطية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الذين تراوحت أعمارهم بين (16-15) سنة، واستخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السياسات التربوية التي يطبقها النظام التعليمي في الهند وواضعي السياسات التربوية قد أهملوا تنمية حس المواطنة والديمقراطية لدى الطلبة، وأنهم ركزوا على العلوم والتكنولوجيا، وأهملوا الفنون والعلوم الإنسانية في أثناء صياغتهم لسياسات التربية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن السياسات التربوية ركزت على عمليات تلقين الطلبة دون تنمية تفكيرهم، وأشارت النتائج إلى ضرورة إعادة صياغة السياسات التربوية لتشمل كافة أنواع التفكير والمواطنة واتباع سياسة الحوار وتقبل آراء الآخرين.

وهدفت دراسة قضيبي (2008) الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدارس الرياض. تكونت عينة الدراسة من (525) معلما ممن يدرسون مبحث التربية الإسلامية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لها. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين التربوية الإسلامية يساهمون في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم عن طريق مناقشة المشكلات التي تظهر في المجتمع، كما أن المقررات المدرسية توصل إلى التمسك بالدين وتقوية الروابط بين أبناء المجتمع. كما أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية وتجعلها قاصرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، من أهمها: قلة الأنشطة المدرسية التي تساهم في إفراغ طاقات الطلبة، وعدم وجود دورات تدريبية للمعلمين تتناول موضوع الأمن الفكري.

وفي دراسة كرشمي (2010) التي هدفت تعرف مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (500) معلم من معلمي المرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام النشاطات (الثقافية، والاجتماعية، والرياضية)

في تحقيق الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية جدا.

بينما هدفت دراسة الحربي (2011) إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها. تكونت عينة الدراسة من (115) مديرا ووكيلا، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير العمل (مدير، وكيل) في تقدير درجة ممارسة الإدارة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) في تقديرات المديرين والوكلاء لدرجة ممارسة الإدارة لدورها في تعزيز الأمن الفكري . قام العنزي (2012) بدراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من 302 معلما ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. أشارت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، كما أن درجة الأهمية للأسس المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاء بدرجة مرتفعة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين تقديرات المعلمين لواقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية لصالح الإناث والمعلمين ذوي التخصصات العلمية، أما فيما يتعلق بالأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى فلم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).

كما قام البلعاسي والشرعة (2012) بدراسة هدفت الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تعزى لمتغيرات: الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، التخصص التدريسي، سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (152) معلما ومديرا ومرشدا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاء بدرجة (مرتفعة)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تعزى لمتغيرات الدراسة.

وفي دراسة فحجان (2012) التي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وكذلك هدفت إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، المديرية، سنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من (236) مديرا ونائب مدير. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الاستبانة لغايات جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مديري المدارس يمارسون أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وبدرجة (عالية)، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة الأكثر من 10 سنوات، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لأي من المتغيرات (المديرية، المؤهل العلمي، النوع).

بينما هدفت دراسة المحمادي (2012) إلى تعرف دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري، والصعوبات التي تحد من دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (153) مديرا ومرشدا طلابيا، بواقع (56) مديرا و(97) مرشدا طلابيا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لذلك بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)

بين وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين حول الدور الذي يؤديه التوجيه والإرشاد الطلابي والمعوقات التي تواجهه في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة جميعها (العمل الحالي، وسنوات الخبرة، المؤهل العلمي). وأجرت الربيعان (2013) دراسة هدفت التعرف إلى دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (40) مديرة مدرسة. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور مديرات المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي لدى الطالبات تعزى لمتغير إمام المدرسة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور مديرات المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى لمتغير إمام المدرسة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات.

وأجرت الطعاني (2015) دراسة هدفت الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبه إربد وسبل تفعيله. تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (متوسطة). كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في مجالي: الأمن الديني، والأمن الاجتماعي يعزى لمتغير الدراسة (المسار التعليمي)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في مجال الأمن القيمي، لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة

بمطالعة الدراسات السابقة يلاحظ أنها اتفقت في موضوعاتها وأهدافها، فمعظم الدراسات ركزت على موضوع الأمن الفكري وتعزيزه لدى أفراد المجتمع، وبيان دوره في حماية فكرهم من الانحراف وأسبابه. إلا أن هذه الدراسات تباينت في مجتمعاتها، فقد جاءت بعض هذه الدراسة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس ووكلائها كدراسة كل من: السليمان (2006)؛ الحربي (2011)؛ فحجان (2012)؛ ربيعان (2013). بينما تناولت دراسة كل من البلعاسي والشرعة (2012)؛ والمحمادي (2012) وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين. أما دراسة كل من ميرسير (Mercier, 2003)؛ جونسون (Johnson, 2005)؛ والطعاني (2015) فقد جاءت من وجهة نظر الطلبة. في حين جاءت دراسة كل من قضيبي (2008)؛ كرشمي (2010) من وجهة نظر المعلمين. وهكذا يتضح ندرة الدراسات التي تناولت وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، وفي استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فإن الباحث يرى أن هذه الدراسات بمثابة المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة؛ التي وجهته في دراسته الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها. هذا بالإضافة إلى أن تلك الدراسات وجهت الباحث نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنته من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية. فعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة إلا أن الدراسة الحالية تعد من الدراسات القلائل التي بحثت في الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب كمي للتوصل إلى النتائج التي تقيس الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري والصعوبات التي تواجههم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش، والبالغ عددهم (1352) معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، 2016)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 270 معلما ومعلمة من المعلمين والمعلمات العاملين بالمدارس الحكومية بمحافظة جرش للعام الدراسي 2016/2017م، مشكلين ما نسبته 20%، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك كما هو مبين في الجدول 1.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة في التدريس، المؤهل العلمي)

النسبة	التكرار	الفئات	
38.9	105	ذكر	النوع الاجتماعي
61.1	165	أنثى	
21.1	57	أقل من 5 سنوات	الخبرة التدريسية
55.2	149	5-10 سنوات	
23.7	64	أكثر من 10 سنوات	
68.1	184	بكالوريوس	المؤهل العلمي
31.9	86	دراسات عليا	
100.0	270	الكلية	

أداة الدراسة: لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة لقياس مستوى ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والصعوبات التي تواجههم، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة فحجان (2010)، ودراسة الربيعان (2013). حيث تكونت أداة الدراسة من (73) فقرة في صورتها النهائية موزعة على جزأين؛ الأول يقيس الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية تكون من (54) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات، هي: المجال المعرفي وله (19) فقرة، والمجال السلوكي وله (26) فقرة، والمجال الوجداني والقيمي وله (9) فقرات. والجزء الثاني يقيس الصعوبات التي تواجههم وتكون من (19) فقرة. وقد تم تبني تدرج ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: قليلة جداً وتأخذ الدرجة (1)، قليلة وتأخذ الدرجة (2)، متوسطة وتأخذ الدرجة (3)، كبيرة وتأخذ الدرجة (4)، كبيرة جداً وتأخذ الدرجة (5). وللتحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. الصدق الظاهري لمقياس دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجالات: الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وذلك بغرض إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات من الناحية اللغوية، ومدى مناسبتها من الناحية المنطقية للمجالات التي أدرجت ضمنها، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين التي تمثلت في مجملها في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.
2. صدق البناء لمقياس دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: لأغراض التحقق من صدق البناء للأداة فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، من خارج العينة الرئيسية التي تم استخدامها في هذه الدراسة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه من جهة ومع المقياس (ككل) من جهة أخرى وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.37-0.88)، ومع المجال (0.38-0.89)، وذلك كما هو موضح في الجدول 2.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجالات التي تنتمي إليها والأداة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.73(**)	.75(**)	19	.59(**)	.55(**)	37	.57(**)	.46(*)
2	.65(**)	.56(**)	20	.52(**)	.60(**)	38	.42(*)	.37(*)
3	.85(**)	.79(**)	21	.61(**)	.54(**)	39	.41(*)	.56(**)
4	.49(**)	.52(**)	22	.73(**)	.78(**)	40	.78(**)	.77(**)
5	.52(**)	.65(**)	23	.41(*)	.46(*)	41	.65(**)	.70(**)

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
.75(**)	.76(**)	42	.78(**)	.78(**)	24	.45(*)	.41(*)	6
.49(**)	.51(**)	43	.86(**)	.84(**)	25	.58(**)	.60(**)	7
.78(**)	.76(**)	44	.62(**)	.61(**)	26	.78(**)	.72(**)	8
.49(**)	.42(*)	45	.73(**)	.75(**)	27	.54(**)	.58(**)	9
.58(**)	.71(**)	46	.37(*)	.38(*)	28	.52(**)	.51(**)	10
.76(**)	.86(**)	47	.53(**)	.38(*)	29	.45(*)	.41(*)	11
.86(**)	.80(**)	48	.72(**)	.69(**)	30	.83(**)	.79(**)	12
.68(**)	.80(**)	49	.87(**)	.86(**)	31	.79(**)	.87(**)	13
.76(**)	.86(**)	50	.80(**)	.82(**)	32	.69(**)	.60(**)	14
.61(**)	.77(**)	51	.64(**)	.69(**)	33	.55(**)	.56(**)	15
.88(**)	.89(**)	52	.57(**)	.62(**)	34	.66(**)	.82(**)	16
.78(**)	.85(**)	53	.74(**)	.75(**)	35	.72(**)	.71(**)	17
.57(**)	.62(**)	54	.74(**)	.76(**)	36	.53(**)	.72(**)	18

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول 2، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة وفقا لمعيار الكيلاني والشريفين (2011، 431).

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين المجالات من جهة وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.90-0.98)، والجدول 3 يبين ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين المجالات من جهة والدرجة الكلية من جهة أخرى

المعرفى	المعرفى	السلوكى	الوجدانى والقيمي	الأمن الفكرى ككل
1				
السلوكى	.85 (**)	1		
الوجدانى والقيمي	.69 (**)	.88 (**)	1	
الأمن الفكرى ككل	.91 (**)	.98 (**)	.90 (**)	1

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول 3، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين المجالات من جهة والدرجة الكلية من جهة أخرى كانت ذات درجات دالة إحصائية، ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلبة؛ فقد تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة للمقياس وأبعاده

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس وأبعاده
19	0.91	المعرفي
26	0.92	السلوكي (المهاري)
9	0.92	الوجداني والقيمي
54	0.96	الكلية للمقياس

ويلاحظ من الجدول 4 أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس قد بلغت 0.96 ولأبعاده تراوحت من 0.91 وحتى 0.92، وهذه القيم تعد مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

صدق البناء لمقياس الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز الأمن الفكري: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلما ومعلمة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.36-0.81)، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.63(**)	8	.43(*)	15	.48(**)
2	.64(**)	9	.36(*)	16	.52(**)
3	.60(**)	10	.56(**)	17	.81(**)
4	.41(*)	11	.43(*)	18	.63(**)
5	.66(**)	12	.41(*)	19	.56(**)
6	.74(**)	13	.36(*)		
7	.45(*)	14	.64(**)		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول 5، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين المجالات من جهة والدرجة الكلية من جهة أخرى كانت ذات درجات دالة إحصائيا، ومقبولة لأغراض هذه الدراسة، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز الأمن الفكري: لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز الأمن الفكري؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي (0.89)، وهذه القيمة تعد مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المعيار المعتمد للحكم على درجة التقدير: تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للمقياس والأبعاد التي تتبع له والفقرات التي تتبع للأبعاد، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6)

مقياس الحكم على الأوساط الحسابية للمقياس والأبعاد التي تتبع له والفقرات التي تتبع لأبعاد

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
مرتفعة	3.67-5.00
متوسطة	2.34-3.66
منخفضة	1-2.33

علما أن المقياس سالف الذكر؛ تم التوصل إليه عن طريق حساب المدى لتدريج ليكرت الخماسي لمقياس عمليات تبادل المعرفة بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي في الأردن (ككل)، والمعوقات التي تواجهها وأبعاده والفقرات التي تتبع لها؛ وذلك على النحو الآتي:

$$\text{المدى} = \text{التدريج الأعلى} - \text{التدريج الأدنى} = 5 - 1 = 4$$

ثم تم حساب طول كل فئة من فئات المقياس بعد تبني عدد الأحكام المرغوب بها؛ على النحو الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى} \div \text{عدد الأحكام} = 4 \div 3 = 1.33$$

تم إضافة طول الفئة للمرة الأولى إلى التدريج الأدنى في تدريج ليكرت الخماسي، بإضافة طول الفئة للمرة الثانية إلى ناتج عملية الجمع الأولى سالف الذكر، ثم إضافة طول الفئة للمرة الأخيرة إلى ناتج عملية الجمع الثانية سالف الذكر.

إجراءات الدراسة: لأغراض تنفيذ الدراسة تم القيام بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تم أخذ كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم، الذي يتضمن مخاطبة مديرة التربية والتعليم في محافظة جرش، التي خاطبت بدورها المدارس لتسهيل مهمة الباحث في إجراءات الدراسة، بعدها قام الباحث بزيارة المدارس التي تم اختيارها عينة للدراسة، وتم الاتفاق على موعد زمني مع مديري ومديرات هذه المدرسة لتطبيق أداة الدراسة.
- تم تطبيق أداة الدراسة بصورتها الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية كل في مدرسته، بغرض التحقق من دلالات الصدق والثبات حيث تم توضيح تعليمات المقياس لجميع أفراد العينة المستهدفة قبل بدئهم بالإجابة عن فقراتها.
- تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تم توزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على العينة المستهدفة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة جرش المستهدفين في هذه الدراسة.
- تم جمع الاستبانات، ومن ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة؛ وهي:

1. النوع الاجتماعي وله فئتان: (ذكر، وأنثى).
2. الخبرة التدريسية؛ وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
3. المؤهل العلمي؛ وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغيرات التابعة؛ وهي:

- درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في جرش.
 - درجة استجابة معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري.
- المعالجات الإحصائية:
- للإجابة عن السؤال الأول والسؤال الثالث من أسئلة الدراسة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات

أفراد العينة المتعلقة بفقرات مجالات مقياس الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية والصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري.

- للإجابة عن السؤال الثاني والرابع من أسئلة الدراسة؛ تم استخدام اختبار (ت)، كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي متبوعا باختبار شفيعه إذا لزم الأمر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولا. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: "ما مستوى ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش من وجهة نظرهم وفقا للمجالات المكونة للمقياس، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على المجالات المكونة للمقياس مرتبة تنازليا

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المعرفي	4.01	.53	مرتفع
2	2	السلوكي	3.75	.56	مرتفع
3	3	الوجداني والقيمي	3.56	.82	متوسط
		الأمن الفكري ككل	3.81	.56	مرتفع

يلاحظ من الجدول 7، أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.56-4.01) حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.01)، ضمن مستوى مرتفع. بينما جاء المجال الوجداني والقيمي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.56)، ضمن مستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للدور التربوي (ككل) (3.81)، ضمن مستوى مرتفع.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول : المعرفي (التوعوي)

جدول (8)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي (التوعوي) مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	توعية الطلبة بخطورة البعد عن تعاليم الدين الاسلامي على الفرد والمجتمع.	4.20	.87	مرتفع
2	10	تحذير الطلبة من خطورة أعمال وجرائم الفئات الضالة المتطرفة.	4.18	.86	مرتفع
3	14	تشجيع الطلبة على الحوار البناء وتقبل آراء الآخرين في المواقف الصعبة المختلفة.	4.17	.81	مرتفع
4	11	توجيه الطلبة نحو العمل التعاوني لترسيخ أهمية الجماعة والانتماء لها.	4.11	.71	مرتفع
5	15	تحفيز الطلبة على تقبل الأفكار المخالفة لأفكارهم ومناقشتها ونقدتها.	4.09	.77	مرتفع
6	8	توعية الطلبة بمخاطر المخدرات والكحول والتدخين على فكر الإنسان.	4.07	.86	مرتفع
7	9	تنقيف الطلبة بمخاطر الغزو الفكري وآثاره على المجتمع.	4.05	1.08	مرتفع
8	2	توعية الطلبة بأهمية الأمن الفكري ودوره في استقرار المجتمع وتوازنه.	4.03	.84	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	13	تشجيع الطلبة على قراءة الكتب المتعلقة بالأمن الفكري.	4.03	.81	مرتفع
10	3	تبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.	4.01	.89	مرتفع
10	18	إثراء المنهاج بالأنشطة لتكريس الأمن الفكري لدى الطلبة.	4.01	.89	مرتفع
12	17	تبنى طرق تدريس متنوعة تثري قدرات الطلبة الفكرية.	3.97	.88	مرتفع
13	6	تفعيل دور الإذاعة المدرسية في نشر مفهوم الأمن الفكري بين الطلبة.	3.93	.93	مرتفع
14	5	إقامة أنشطة تسهم في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة.	3.92	.93	مرتفع
14	7	تزويد المكتبة المدرسية بكتب ذات علاقة مباشرة بالأمن الفكري.	3.92	.89	مرتفع
14	4	استضافة خبراء ومختصين في المجال التربوي للتحدث عن الأمن الفكري.	3.92	.87	مرتفع
17	12	تقديم مواد مصورة وعرضها أمام الطلبة لإظهار بشاعة الإهباب والتطرف.	3.90	.92	مرتفع
18	1	تعريف الطلبة بمفهوم الأمن الفكري من خلال النشرات والمطويات ومجلات الحائط.	3.88	.99	مرتفع
18	16	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.88	.95	مرتفع
		المعرفي (التوعوي)	4.01	.53	مرتفع

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.88-4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على " توعية الطلبة بخطورة البعد عن تعاليم الدين الاسلامي على الفرد والمجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.20) ضمن مستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها " تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، ضمن مستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.01)، ضمن مستوى مرتفع. المجال الثاني : السلوكي

جدول (9)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السلوكي مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	22	توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله.	3.87	.81	مرتفع
2	24	تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمجلات والقصص التي تعزز مفاهيم الأمن والاعتدال والوسطية لدى الطلبة.	3.84	.93	مرتفع
2	26	توزيع الطلبة بطريقة تربوية على الغرف الصفية للحد من الشللية ومنع العنف بين الطلبة.	3.84	.88	مرتفع
4	32	تعزيز العادات والقيم الاجتماعية السليمة لتكريس قيم الأمن والاعتدال والتسامح والديمقراطية والكرامة الإنسانية.	3.81	.95	مرتفع
5	20	حث الطلبة على ممارسة القيم الإسلامية في المواقف التعليمية المختلفة.	3.80	1.02	مرتفع
5	25	نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر بين الطلبة.	3.80	.93	مرتفع
5	34	إظهار النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض الطلبة على التسامح والتعاطف والوسطية.	3.80	.89	مرتفع
8	44	يقوم المعلم بمراقبة السلوك المنحرف للطلاب ويوجههم الاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم ومجتمعهم.	3.79	.93	مرتفع
8	23	تحديد مظاهر الانحراف الفكري ورصدها لدى الطلبة لمعالجتها.	3.79	.91	مرتفع
10	35	توعية أولياء أمور الطلبة وتوجيههم إلى كيفية التواصل	3.78	1.00	مرتفع

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الفكري مع أبنائهم.			
10	36	توجيه الطلبة ذوي السلوك المنحرف وتعديل سلوكهم.	3.78	.93	مرتفع
12	39	تشجيع الطلبة على المشاركة في الاحتفالات الوطنية على مستوى المدرسة والمديرية.	3.76	1.09	مرتفع
12	41	توفير فرصا للطلبة لمناقشة المشكلات التي تحدث في المجتمع مع إيجاد حلول علمية لهذه المشكلات.	3.76	1.03	مرتفع
12	21	توجيه الطلبة لإجراء بحوث تتعلق بتكريس مفاهيم الأمن والقيم عند الطلبة.	3.76	.94	مرتفع
15	40	تشجيع المعلم طلابه على التعلم الذاتي من خلال ربط أفكار الدرس بتعاليم الدين الإسلامي.	3.74	.93	مرتفع
15	37	تشكيل لجان طلابية مساندة لتحفيز الطلبة على الالتزام بالقيم الإسلامية.	3.74	.85	مرتفع
17	43	ترك مجال للحرية في طرح وجهات النظر.	3.73	1.07	مرتفع
17	38	تنفيذ أنشطة طلابية تركز قيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى الطلبة.	3.73	.91	مرتفع
19	42	إقامة الندوات والمحاضرات حول الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في رحمته ولينه وتعامله مع الناس.	3.72	1.00	مرتفع
20	27	تفعيل مجلس الضبط المدرسي للحد من العنف الطلابي بكافة أشكاله.	3.71	.96	مرتفع
21	29	تنظيم النشاطات والمبادرات المدرسية المتعلقة بتكريس الأمن الفكري لدى الطلبة ومتابعة تنفيذها.	3.70	1.00	مرتفع
22	30	الإفادة من الأحداث الجارية لإظهار الصورة الحقيقية للتطرف والإرهاب والعنف بمختلف أشكاله.	3.68	1.08	مرتفع
23	31	توظيف التكنولوجيا لعرض بعض المشاهد الوطنية والأحداث الجارية المحلية والعالمية لتبادل وجهات النظر بخصوصها.	3.67	1.04	مرتفع
23	45	تفعيل وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في عقول الطلاب، وخاصة فئات الشباب.	3.67	.90	مرتفع
25	33	تمثل القدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياها المختلفة.	3.66	.93	متوسط
26	28	تنظيم حملات توعية بالتعاون مع مجلس التطوير التربوي للحد من العنف والتطرف والانحراف الفكري.	3.65	1.14	متوسط
		السلوكي	3.75	.56	مرتفع

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.65- 3.87)، حيث جاءت الفقرة رقم (22) التي تنص على " توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، ضمن مستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة رقم (28) ونصها " تنظيم حملات توعية بالتعاون مع مجلس التطوير التربوي للحد من العنف والتطرف والانحراف الفكري" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)، ضمن مستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.75)، ضمن مستوى مرتفع.

المجال الثالث : الوجداني والقيمي

جدول (10)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الوجداني والقيمي مرتبة تنازليا وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	53	تعميق القناعة والثقة بالقيادة الهاشمية لدى الطلبة.	3.68	.96	مرتفع
2	52	تقدير إنجازات الدولة على المستوى المحلي والعالمي.	3.60	1.09	متوسط
3	48	نبذ الطلبة للعادات والسلوكيات غير السوية.	3.59	1.10	متوسط
3	46	غرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس الطلبة	3.59	.99	متوسط
5	54	الاعتزاز بالقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.	3.58	1.12	متوسط
6	51	الاعتزاز والفخر بالعاملين في المجالين التربوي والعسكري.	3.57	.90	متوسط
7	47	تكريس الكراهية لدى الطلبة تجاه المخدرات والكحول والمتعاطين لها لما لها من أثر سلبي على فكر الشخص.	3.51	1.07	متوسط
8	50	تعظيم إنجازات المدرسة في مجال التنقيف والتوعية الفكرية لدى الطلبة.	3.48	1.07	متوسط
9	49	زرع الكراهية في نفوس الطلبة تجاه التنظيمات الإرهابية	3.42	1.11	متوسط
		الوجداني والقيمي	3.56	.82	متوسط

يبين الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.42-3.68)، حيث جاءت الفقرة رقم (53) التي تنص على " تعميق القناعة والثقة بالقيادة الهاشمية لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، ضمن مستوى (مرتفع). بينما جاءت الفقرة رقم (49) ونصها " زرع الكراهية في نفوس الطلبة تجاه التنظيمات الإرهابية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.42)، ضمن مستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.56)، وضمن مستوى متوسط.

ويعزو مجيء المقياس الكلي بدرجة مرتفعة، ربما إلى انسجام ذلك مع المخاطر التي ينطوي عليها الإرهاب والانحراف والتطرف وما يسببه من آفات تتمثل في دمار المجتمعات وتشريد الناس وقتلهم من هنا يقوم المعلمون بفعل معاكس استباقي للوقاية من هذا الخطر عن طريق تكريس الأمن الفكري لدى طلبة المدارس لحماية عقولهم من الانحراف والتأثر بالأفكار المسمومة التي قد تعمل التيارات المنحرفة على ترويجها وخاصة في وسط الشباب وهم الشريحة الأهم وخاصة طلبة المرحلة الثانوية كونهم في بدايات سن المراهقة ويبحثون عن تحقيق ذواتهم. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: كرشمي (2010)؛ البلعاسي والشرعة (2012)؛ فحجان (2012)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من: الحربي (2011)؛ العنزري (2012)، المحمادي (2012)؛ الطعاني (2015) التي أظهرت أن درجة تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت (متوسطة) وربما يعود ذلك لاختلاف المجتمعات التي طبقت عليها هذه الدراسات وخصائصها.

ويعزو الباحث مجيء المجال المعرفي بالمرتبة الأولى إلى أن المعلمين يركزون في حصصهم على توعية الطلبة حيث تعد الحصة الصفية فرصة لنقل أفكار المعلم إلى الطلبة، ومحاورتهم وجها لوجه الأمر الذي يجعل الطلبة يدركون ما يريده المعلمون حول القضايا المتعلقة بموضوع الأمن الفكري. وجاءت الفقرة 19 التي تنص على "توعية الطلبة بخطورة البعد عن تعاليم الدين الاسلامي على الفرد والمجتمع" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) وبانحراف معياري (0.87) وبمستوى مرتفع. ويعزى الباحث ذلك ربما إلى الدور الذي يقوم به المعلم في توعية الطلبة بأهمية الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وخطورة البعد عنها على الفرد والمجتمع، فالمجتمع الأردني مجتمع محافظ بدوره، كذلك يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به المعلم من تربية الطلبة وتنشئتهم التنشئة السليمة على تعاليم الدين الاسلامي وحثهم من خلال الحصة الصفية على الالتزام بها. في حين جاءت الفقرة 16 التي تنص على " تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف

معياري (0.99) وبمستوى مرتفع ربما إلى أن الطرائق الحديثة في التدريس والتوجهات التربوية الحديثة في التربية ترمي جميعها إلى تنمية التفكير بشكل عام وتدريبهم على التفكير في التفكير، ومن أنواع هذا التفكير الإبداعي والتأملي والناقد من أجل زيادة قدرة الطالب على التأمل وإيجاد العلاقات بين جزئيات الفكرة الواحدة حتى يتمكن من التمييز بين الأشياء النافعة والضارة وزيادة القدرة على محاكمة الأشياء، ليتمكن في النهاية من تبني موقف حازم اتجاه الإرهاب والتطرف وهذا هو التوجه العام للدولة والدول الأخرى لمحاربة دعاة هذا الفكر المتطرف.

أما مجيء المجال السلوكي بالمرتبة الثانية فربما يكون بسبب المراقبة الحثيثة للطلبة داخل المدرسة مما يجعلهم أكثر التزاما ولو ظاهريا بما يمرر إليهم من تعليمات ومسلقيات وخاصة فيما يتعلق بالعنف والانحراف والتطرف. ويمكن تفسير مجيء الفقرة 22 التي تنص على " توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.81) وبمستوى مرتفع نظرا لإدراك مدير المدرسة والمعلمين من أهمية تربوية ونفسية من ضرورة إيجاد بيئة آمنة حاضنة للطلبة، وتمشيا مع التوجهات الملكية كمبادرة (نحو بيئة مدرسية آمنة) يسعى مديرو المدارس في تكريس هذا الشعار لما له من فائدة في محاربة العنف بين الطلبة والحد منه في كافة أشكاله وأنواعه لجعل الطلبة يشعرون بالأمن والاستقرار داخل المدرسة لكي يصبح سلوكا متداولاً بينهم لينتقل إلى خارج أسوار المدرسة ليصبح سلوكا مجتمعيا. أما مجيء الفقرة 28 التي تنص على "تنظيم حملات توعية بالتعاون مع مجلس التطوير التربوي للحد من العنف والتطرف والانحراف الفكري" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.14) وبمستوى مرتفع فربما يعود إلى أن الأصل الذي قام من أجله مجلس التطوير التربوي المحلي هو مساعدة المدرسة وتطويرها اجتماعيا واقتصاديا وتهيئة الظروف المناسبة لإنجاحها في تحقيق رسالتها فيرى مدير المدرسة أن مجلس التطوير التربوي هم جهة مناسبة للتعاون معهم في سبيل تحقيق أهداف المدرسة وبرامجها ومن هذه البرامج الملحة برامج محاربة العنف والتطرف والانحراف كما أن أعضاء المجلس يحاولون إثبات ذواتهم لمجتمعهم المحلي بأنهم على قدر المسؤولية التي حملوها.

ويفسر مجيء البعد الوجداني والقيمي ثالثا ربما لطبيعة القيم وطريقة تعلمها فهي تحتاج لوقت طويل لكي يتم ترسيخ السلوكيات الإيجابية وتحويلها إلى قيم فيمثلها الطلبة إضافة إلى أن هناك عوامل أخرى غير المدرسة تتدخل في تشكيل القيم سلبا كانت أو إيجابا لذلك لا يمكن الإحساس بمدى تمثل هذه القيم من قبل هؤلاء المعلمين أو ملاحظة تطورها لدى الطلبة في زمن قصير. ويمكن تفسير مجيء الفقرة 53 التي تنص على "تعميق القناعة والثقة بالقيادة الهاشمية لدى الطلبة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.96) وبمستوى مرتفع ربما إلى أن المدرسة تسعى دائما نحو توجيه أنظار الطلبة نحو الاعتزاز بالقيادة الهاشمية والثقة بإنجازاتها فهي قيادة تاريخية، كما أن المناهج تركز على ذلك بيد أن الأفكار الهامة والمسمومة التي تروجها التيارات المعارضة وغيرها من النيل والتشكيك وزعزعة الثقة بقيادتنا الهاشمية فهي لا تؤثر في ثقة الطلبة بقيادتهم الحكيمة. ويعزو الباحث مجيء الفقرة 49 التي تنص على "زرع الكراهية في نفوس الطلبة تجاه التنظيمات الإرهابية" بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.11) وبمستوى متوسط لأن السمات في أي مجتمع تتوزع توزيعا طبيعيا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التكامل ما بين دور المعلم وأدوار المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذ أن رؤية المعلم وهذه المؤسسات تأتي متناغمة حول كراهية هذه التنظيمات الإرهابية لما تنتجه من ترويع وتدمير يشهده القاصي والداني.

ثانيا. للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي)؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير النوع الاجتماعي، وليبيان الفرق الإحصائي بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وذلك كما في الجدول 11.

جدول (11)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغيرات النوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	
.071	268	1.810	.54	4.09	105	ذكر	المعرفي
						أنثى	
.040	268	2.062	.52	3.84	105	ذكر	السلوكي
						أنثى	
.012	268	2.519	.76	3.71	105	ذكر	الوجداني والقيمي
						أنثى	
.026	268	2.239	.53	3.91	105	ذكر	الأمن الفكري ككل
						أنثى	
			.57	3.75	165	أنثى	

يلاحظ من الجدول (11) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير النوع الاجتماعي، ويلاحظ من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر النوع الاجتماعي في المجال السلوكي والمجال الوجداني والقيمي وعلى الدرجة الكلية لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق في المجال المعرفي بين الجنسين. ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى أن المعلمين والمعلمات يتساوون في الجانب المعرفي وما يلقتون به طلبتهم لأن الجانب المعرفي يمكن أن يتأثر كثيرا بالمنهاج وما يعطي من نشاطات رسمية مرافقة. أما مجيء الجانب السلوكي عند الطلبة والتركيز عليه أكثر لطبيعة الذكور لأن الانحراف الفكري يكون لديهم عرضة للتأثير عليهم أكثر من الطالبات كون الذكور هم فئة مستهدفة من أصحاب الأفكار الهدامة والتنظيمات لذلك يركز المعلمون لحماية هذه الشريحة من تغول تلك التنظيمات ولحماية عقول الناشئة من أي فكر سلبي، كما أن الطلبة في المرحلة الثانوية يتولد لديهم نوع من الرقيب الذاتي يجعلهم يعدلون سلوكهم لأنهم فئة ينظر إليهم المجتمع نظرة إيجابية فهم أداة التغيير وفرسانه، وأن سلوكهم ينبغي أن يكون محسوبا حتى لا يتعرضوا للمساءلة من المدرسة أو من غيرها. وكذلك يمكن أن تعزو مجيء الجانب الوجداني والقيمي عند الذكور أعلى من الإناث للأسباب السابقة آفة الذكر. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنزى (2012) التي أظهرت عدم وجود فرق يعزى لمتغير الجنس.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وذلك كما في الجدول 12.

جدول (12)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغيرات المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل	
.019	268	-2.360	.53	3.96	184	بكالوريوس	المعرفي
						دراسات عليا	
.018	268	-2.386	.60	3.70	184	بكالوريوس	السلوكي
						دراسات عليا	
.026	268	-2.245	.86	3.48	184	بكالوريوس	الوجداني

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل	
			.71	3.72	86	دراسات عليا	والقيمي
.012	268	-2.516	.58	3.75	184	بكالوريوس	الأمن الفكري
			.49	3.94	86	دراسات عليا	ككل

يلاحظ من الجدول (12) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي، ويلاحظ من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لصالح الدراسات العليا. ويعزو الباحث مجيء أثر المؤهل العلمي لصالح أصحاب الدراسات العليا وعلى جميع مجالات الاستبانة ربما إلى أن أصحاب الدراسات العليا أكثر معرفة نظرية في مجال الأمن الفكري والجماعات المنحرفة كونهم يتعاملون مع البحث العلمي ولديهم معرفة بأدواته وأساليبه كما أن هؤلاء الناس أكثر إحساسا بسلوك الطلبة وقيمهم ومعارفهم. وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحربي (2012)، إلا إنها اختلفت مع نتيجة دراسة كل من: فحجان (2012)؛ المحمادي (2012) حيث أظهرتا عدم وجود فرق يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة التدريسية؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الخبرة التدريسية، وذلك كما في الجدول 13.

جدول (13)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغيرات الخبرة التدريسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.48	4.03	57	أقل من 5 سنوات	المعرفي
.55	3.95	149	5-10 سنوات	
.53	4.15	64	أكثر من 10 سنوات	
.53	4.01	270	الكلية	
.58	3.76	57	أقل من 5 سنوات	السلوكي
.55	3.69	149	5-10 سنوات	
.56	3.89	64	أكثر من 10 سنوات	
.56	3.75	270	الكلية	
.85	3.47	57	أقل من 5 سنوات	الوجداني والقيمي
.79	3.51	149	5-10 سنوات	
.87	3.74	64	أكثر من 10 سنوات	
.82	3.56	270	الكلية	
.54	3.81	57	أقل من 5 سنوات	الأمن الفكري ككل
.54	3.75	149	5-10 سنوات	
.58	3.96	64	أكثر من 10 سنوات	
.56	3.81	270	الكلية	

يلاحظ من الجدول (13) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (14).

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة التدريسية في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعرفي	بين المجموعات	2	.890	3.182	.043
	داخل المجموعات	267	.280		
	الكل	269			
السلوكي	بين المجموعات	2	.903	2.901	.057
	داخل المجموعات	267	.311		
	الكل	269			
الوجداني والقيمي	بين المجموعات	2	1.418	2.109	.123
	داخل المجموعات	267	.673		
	الكل	269			
الأمن الفكري ككل	بين المجموعات	2	.937	3.082	.048
	داخل المجموعات	267	.304		
	الكل	269			

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية في المجال المعرفي وفي الأداة ككل؛ ؛ ولكون المتغير متعدد المستويات؛ فقد توجب استخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة على المتوسطات الحسابية، وذلك كما في الجدول (15). في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية في المجال السلوكي والمجال الوجداني.

جدول (15)

نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية على المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم وفق متغير (الخبرة التدريسية)

المتوسط الحسابي	10-5 سنوات	أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المعرفي	10-5 سنوات	3.95	
	أقل من 5 سنوات	4.03	.08
	أكثر من 10 سنوات	4.15	.20(*)
الأمن الفكري ككل	10-5 سنوات	3.75	
	أقل من 5 سنوات	3.81	.05
	أكثر من 10 سنوات	3.96	.20(*)

* دال عند $(\alpha=0.05)$

يتضح من الجدول 15، أن النتائج كانت لصالح المعلمين ممن خبراتهم التدريسية أكثر من عشرة سنوات مقارنة بكل من المعلمين ممن خبراتهم؛ تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، والذين تتراوح خبراتهم أقل من 5 سنوات. ويعزو الباحث مجيء أثر سنوات الخبرة ولصالح أصحاب الخبرات الأطول (أكثر من عشر سنوات) فربما لخبراتهم الحياتية وتعاملهم مع الطلبة لفترات طويلة طيلة حياتهم التدريسية وأصبحوا ينظرون إلى الطلبة أنهم أبناء حقيقيون فبالنظر إلى هذا الشعور على طبيعة العلاقة بين المعلمين والطلبة أنفسهم مما يحفز أصحاب الخبرة الطويلة لصفحتهم خبراء وحكاماء في الوقت نفسه لأن يكسروا وقتاً طويلاً لنقل خبراتهم المعرفية لطلبتهم وعدم البخل عليهم بأية معلومة يعرفونها عن التنظيمات الهدامة وأصحاب الفكر المنحرف لحماية عقول الطلبة من أي انحراف مستقبلي لحماية أمن الوطن والمواطن. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الحري (2012)؛ فحجان (2012). إلا إنها اختلفت مع نتيجة دراسة كل من: العنزي (2012)؛ المحمادي (2012) حيث أظهرتا عدم وجود فرق يعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.

ثالثاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: "ما الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيب فقرات المقياس ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول 16.

جدول (16)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري في محافظة جرش من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	الانغلاق على الذات.	3.40	1.09	متوسطة
2	14	ضعف تفعيل تعليمات الانضباط المدرسي.	3.35	1.00	متوسطة
3	5	غياب دور الأسرة وضعف تواصلها مع المدرسة.	3.31	.95	متوسطة
4	17	قلة وعي الأهالي بأهمية الأنشطة الإثرائية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني.	3.30	1.12	متوسطة
5	3	قلة الدورات التي تعقد للمعلمين عن الأمن الفكري وسبل نشره بين الطلاب.	3.27	1.09	متوسطة
6	4	عدم وجود مختصين لمعالجة القضايا المرتبطة بالأمن الفكري.	3.19	1.31	متوسطة
7	8	تأثير وسائل الإعلام والانترنت المضلل.	3.04	1.30	متوسطة
8	7	تأثير الزملاء والأقران على الطالب.	3.03	1.24	متوسطة
9	10	انتشار الرشوة والمحسوبية، وكذلك الفقر والبطالة.	3.01	1.27	متوسطة
10	9	انخفاض مستوى الدخل وارتفاع مستوى المعيشة.	3.00	1.30	متوسطة
11	11	غياب دور المؤسسات المجتمعية في مواجهة الانحراف الفكري (المسجد، النادي،...).	2.98	1.32	متوسطة
12	13	الجهل بالكتاب والسنة، وإتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم، والجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية، والغلو في الدين.	2.80	1.25	متوسطة
12	12	عدم تفعيل دور المرشد الطلابي في معالجة المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة.	2.80	1.20	متوسطة
14	18	قناعة أولياء الأمور بأن المدرسة هي فقط للدراسة ولا يمكن ممارسات أية نشاطات أخرى داخلها.	2.77	1.33	متوسطة
15	16	ضعف ميزانيات المدارس الثانوية واعتماد ميزانياتها على التبرعات المدرسية وعلى حصتها من إيرادات المقاصف المدرسية.	2.76	1.31	متوسطة
16	2	قلة الأنشطة الصفية واللصافية التي لها دور فعال في إدارة الوقت للطلاب من خلال تفريغ طاقاتهم.	2.71	1.42	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
16	15	ضعف توفير الدعم المادي اللازم لإنجاح النشاطات المتعلقة بتكريس الأمن الفكري.	2.71	1.24	متوسطة
18	1	عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب.	2.69	1.41	متوسطة
19	19	قصر المدة الزمنية المخصصة للفصل الدراسي، حيث إن المعلمين مطالبون بإنهاء المقررات الدراسية قبل موعد امتحان الثانوية العامة مما يجعل هذا الأمر أولوية مقدمة على الأمور الأخرى.	2.66	1.28	متوسطة
		الصعوبات ككل	2.99	.84	متوسطة

يلاحظ من الجدول 16، أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.66-3.40) حيث جاء الفقرة رقم (6) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.40)، ضمن درجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (19) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.66)، ضمن درجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات (ككل) (2.99)، ضمن درجة مرتفعة. ويعزى مجيء أثر الصعوبات التي تواجه المعلمين أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري بدرجة متوسطة ربما إلى أن هناك جهود حثيثة يبذلها هؤلاء المعلمون وهم يطحون بأن ترتقي أدوارهم إلى مستوى عالي إلا أن الذي يقف عائق في تحقيق ذلك ضعف التمويل المالي لبرامج التوعية الفكرية، وزيادة أعباء المعلمين التدريسية، كذلك نظرة المجتمع للمدرسة لأنها خلقت للتدريس فقط وأيضاً تخوف العديد من المدرسين في الخوض في القضايا السياسية لأنهم يشعرون أن هناك من يراقبهم داخل أسوار المدرسة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المحمادي (2012) التي أظهرت وجود درجة متوسطة للصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري.

وفيما يتعلق بفقرات المقياس؛ فقد جاءت الفقرة 6 التي تنص على "الانغلاق على الذات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة. ربما يعزى ذلك إلى تخوف الطلبة من الموضوعات السياسية الساخنة التي قد تعود إلى المعتقدات فتجد الطلبة يحاولون الابتعاد عن الخوض في مثل هذه الموضوعات والوقوف في صف حيادي مما يترك أثر سلبياً وتحديات أمام المعلمين الذين يحاولون تكريس الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلبة. أما مجيء الفقرة 19 التي تنص على "قصر المدة الزمنية المخصصة للفصل الدراسي، حيث إن المعلمين مطالبون بإنهاء المقررات الدراسية قبل موعد امتحان الثانوية العامة مما يجعل هذا الأمر أولوية مقدمة على الأمور الأخرى" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.66) وبانحراف معياري (1.28) وبدرجة متوسطة ربما يعود ذلك إلى أن المعلمين وخاصة معلمو المرحلة الثانوية (التوجيهي) يركزون على الجانب التعليمي ضمن المنهاج المدرسي كون الطلبة سيتقدمون في نهاية الفصل الدراسي لامتحان الثانوية العامة الأمر الذي يجعلهم يتجاوزون أي نشاطات أخرى أمام هذا الهدف.

رابعاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي)؟" فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش وفق متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفرق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وذلك كما في الجدول 17.

يلاحظ من الجدول (17) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير النوع الاجتماعي، ويلاحظ من الجدول (16) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش يعزى لأثر متغير النوع الاجتماعي.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وذلك كما في الجدول 18.

جدول (17)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتهم وفق متغير النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	105	3.08	.85	1.378	268	.169
أنثى	165	2.93	.82			

جدول (18)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	184	2.95	.84	-1.268	268	.206
دراسات عليا	86	3.08	.83			

يلاحظ من الجدول (18) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير المؤهل العلمي، ويلاحظ من الجدول (18) عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش يعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة التدريسية؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الخبرة التدريسية، وذلك كما في الجدول 19.

جدول (19)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لل صعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الخبرة التدريسية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	57	2.96	.79
5-10 سنوات	149	2.94	.79
أكثر من 10 سنوات	64	3.13	.96
الكلية	270	2.99	.84

يلاحظ من الجدول (19) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الخبرة التدريسية، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (20).

جدول (20)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة التدريسية في لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
3.07	1.185	.824	2	1.649	بين المجموعات	الصعوبات
		.696	267	185.815	داخل المجموعات	
			269	187.464	الكلية	

يلاحظ من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة التدريسية في تقديرهم للصعوبات التي تحول دون قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش. إن عدم وجود اختلافات في تقديرات المعلمين لدورهم في تحديد الصعوبات التي تواجههم تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) ربما يمكن تفسيره أن هؤلاء المعلمين يواجهون نفس الظروف في المدارس كافة من مشكلات وتحديات تعيقهم من القيام بأدوارهم بغض النظر عن جنسهم أو مؤهلهم العلمي أو سنوات خبرتهم. وانفتحت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المحمادي (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- الاستمرار في تنظيم حملات توعية بالتعاون مع مجلس التطوير التربوي للحد من العنف والتطرف والانحراف الفكري.
 - الاستمرار في الاعتراف بإنجاز المدرسة في مجال التنقيف والتوعية الفكرية للطلبة.
 - عمل ندوات هدفها تسليط الضوء على بشاعة أعمال التنظيمات الإرهابية كي يتولد الكراهية في نفوس الطلبة اتجاهها.
 - تفعيل الإذاعة الصباحية المدرسية لإرشاد الطلبة وتوجيههم للابتعاد عن المصادر التي تهدد الأمن الفكري عندهم.
 - عقد برامج وندوات للمعلمين وأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترضهم في أثناء قيامهم بدورهم في تكريس مفهوم الأمن الفكري لدى الأبناء.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى.

المراجع

- أبو عراد، ص. (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري (تصور مقترح). المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك خالد، 27(52)، 223-263.
- البلعاسي، س والشرعة، إ. (2012): دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (35)، 61-87.
- الحارثي، ز. (2009). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- الحري، س. (2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحوالدة، ت والزيود، م. (2012). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدعجة، ح. (2016). أسباب نشأة الحرك الشعبي في الأردن من وجهة نظر أبناء البادية الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية،

- الجامعة الأردنية، 43(4)، 1671-1694.
- الدوسري، س. (2011). منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الربيعان، د. (2013). دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا/ قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- رضوان، أ ونوار، أ. (2012). مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 28(1)، 94-124.
- السديس، ع. (1426هـ). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- السليمان، إ. (2006). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- شحاته، ح والنجار، ز. (2003). معجم التربية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرابي، ن. (2011). الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الطعاني، و. (2015). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبه إربد وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- العموش، ن. (2017). الحرب على الإرهاب وأثره على استقرار الأمن الوطني الأردني، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 44(2)، 271-283.
- العنزي، ع. (2012). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- بني عيسى، ع. (2016). وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال: دراسة تحليلية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 43(3)، 2387-2397.
- الغامدي، ع. (2005). الأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فحجان، ن. (2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- القاسم، م. (1999). دور مديري المدارس الثانوية في تنمية كفاءة المعلمين مهنيًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- قضيبي، ف. (2008). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.
- كرشمي، م. (2010). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الكيلاوي، ع والشريفين، ن. (2011). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية، (ط.3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المالكي، ع. (2009). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، العدد (43) : 54 - 57.
- المحمادي، ط. (2012). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- نور، أ. (2006). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- Johnson, Doug. (2005): Maintaining Intellectual Freedom in A filtered World. Learning and Leading with Technology, 2(38), 39-41.
- Mercier, A.(2003): Civic Education and The Idea Of An Over Lapping Consensus. (Moral Education): Dissertation Abstract International, 52(11), PP3-40
- Nussbaum, M. (2006). Education Policy and Democratic Citizenship: Capabilities and Quality Education. Journal of Human Development & Capabilities, 7(3), P.385-395.
- Tardif, Jean. (2002): Intercultural Dialogues and Cultural Security. Retrieved 10/3/2016 from: www.globalpolicy.org/component/content/article/1762/27588.html.

The Educational Role of Secondary School Teachers in the Promotion of Intellectual Security among Students and the Difficulties they Face in Jerash Governorate

*Husni An'am Salem **

ABSTRACT

The study aims at revealing the educational role of the secondary school teachers in the promotion of intellectual security among secondary school students in Jerash Governorate and the difficulties they face. It also aims at investigating the effect of each of the variables (gender , experience in teaching , educational qualification). The study sample consists of (270) female and male teachers of the secondary stage teachers in Jerash, forming 20% of the total study population, who have been randomly chosen, to achieve the objectives of the study, the researcher uses a questionnaire as a tool for the study, and applies a descriptive analysis method. The study sample has been analyzed using SPSS. The study results show that the mean of the estimates of secondary school teachers for their role in promoting security and intellectual dimensions is (high). The highest mean is the knowledge dimension as it has come in the first place , within the role (high). This is Followed by dimension of behavior within the role (high), and finally the emotional and moral dimension is in third place within the role (medium. The results also show that there is a statistically significant difference at the level of statistical significance ($\alpha = 0.05$) between the two means to the role of secondary school teachers in the promotion of intellectual security due to the impact of gender in the behavioral field and the emotional and moral field and the total score in favor of males, while the differences does not appear in the cognitive field. The results also show that there is a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the two means of the role of secondary school teachers in the promotion of intellectual security due to the qualification variable; in favor of graduate studies. The results also showed that there are statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) between the means of the role of secondary school teachers in the promotion of intellectual security due to the impact of the experience variable in the cognitive domain and in the tool as a whole, in favor of teachers who have experience in teaching more than ten years compared to all of the teachers who have experience; ranging from 5 to 10 years, and those who have experience less than 5 years. It does not prove that there are the statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) due to the impact of the experience variable Teaching experience in the behavioral and emotional field. The study results show that the mean of the estimates of secondary school teachers of the difficulties that prevent the secondary school teachers from doing their role in strengthening the intellectual security is (medium. Additionally, the results demonstrate that there isn't a statistically significant difference at the level of statistical significance ($\alpha = 0.05$) in the estimates of the secondary school teachers of the difficulties that prevent them from doing their role in promoting intellectual security among their students in Jerash governorate due to the variables of the study (gender, experience in teaching, educational qualification). In light of the findings, the researcher concludes a set of recommendations.

Keywords: role; intellectual security; the educational role of teacher; secondary stage teachers; secondary stage students.

*. Directorate of Education, Jerash Governorate, Jordan. Received on 22/8/2017 and Accepted for Publication on 24/12/2017.